

# **Lebanese Problematic We cannot say that all Lebanon is Canaanite**

قيل: "لا سبيل للبنان ان يحيا الا عبر هويته الأم الكنعانية/ الفينيقية. لا عبر شخص ولا عبر حزب ولا عبر الطوائف والدين. انها وجه لبنان وتاريخه ونواته. فكلاهما عابر للأزمنة، اما نحن فزائلون. تحيا فينيقيا ويحيا لبنان فيكي".  
قلنا:

خبي فكرة للنقاش:

(استخدم تعابيرك!)

القطبية هوية مصر الأم وهي وجه مصر وتاريخه ونواته.

الاشورية هوية العراق الأم وهي وجه العراق وتاريخه ونواته.

المسيحيون في مصر بقوا اقباط عندما اعتنقوا المسيحية وسموا كنيستهم بهذا الاسم.

المسيحيون في العراق بقوا اشوريين عندما اعتنقوا المسيحية وسموا كنيستهم بهذا الاسم.

المسلمون في مصر ليسوا اقباط وفي العراق ليسوا اشوريين.

ليسوا قومياً / اثنيًا لا اقباط ولا اشوريين.

اي ليسوا من الامة القبطية ولا الاشورية.

هم من الامة المسلمة، بثقافتها وشرائعها.

وكذلك في لبنان،

الكنعانية (التي سمّاها الاغريق "فينيقية") هوية لبنان الأم وهي وجه لبنان وتاريخه ونواته وفق ما حضرته قلت، وهذا صحيح.

المسيحيون في لبنان بقوا كنعانيون عندما اعتنقوا المسيحية وبات هناك اثبات جيني مقرونًا بإثبات ثقافي ولغوي (لكن لم يسمّوا كنيستهم بهذا الاسم لأسباب خارج سياق حديثي هنا).

اما المسلمون فليسوا كنعانيين: ليسوا قومياً / اثنيًا كنعانيين اي ليسوا من الامة الكنعانية بل هم من الامة المسلمة، بثقافتها وشرائعها، نفس الامة المسلمة الأنف ذكرها في العراق ومصر لا بل في العالم (رغم خلافاتهم الداخلية أكان على اساس اثنيته السابقة للإسلام او على اساس مذهبي).

والا كيف نتكلم عن تعددية في لبنان إذا المسلم كنعاني؟

حتى البابا القديس يوحنا بولس قال "لبنان ليس وطن انه رسالة في الحرية ونموذج في التعددية للشرق كما للغرب".

الفارق بين لبنان من جهة ومصر والعراق من جهة، هو أنّ

في لبنان قاوم المسيحيون في الجبال وحافظوا على جزء من موطنهم التاريخي لبنان (حوالي ثلثه، إضافةً الى مناطق صغيرة اخرى مبعثرة ضمن الاكثريّة المسلمة)،

بينما مسيحيو مصر والعراق لم يستطيعوا ان يحافظوا سوى على مناطق صغيرة مبعثرة ضمن الاكثريّة المسلمة (التي بالنتيجة اخدت ٩٠ بالمئة من البلد).

وكما خرج الاقباط والاشوريين الذين أسلموا من قبطيّتهم واشوريّتهم ودخلوا الدنيا المسلمة (طبعا الى جانب الديانة)، كذلك في لبنان.

لبنان ارض تاريخية مقدسة.

الكنعانيون كان لهم أكثر من لبنان، صحيح. بعد ١٢٠٠ ق م واختفاء اوغاريت وطردهم من قبل العبرانيين جنوباً،

اقتصروا وجودهم على لبنان وارواد.

لذلك، كون ارواد صغيرة نسبةً للبنان،

ارتبط الكنعانيون عملياً بلبنان،

خاصةً تحت اسم "فينيقيين" في الغرب.

لكن بعد الفتوحات الاسلامية،

خسروا قسم من لبنان (وخسروا ارواد طبعا) واستمروا في التاريخ تحت تسميات اخرى (روم، موارنة، سريان... وحالياً لبنانيين بسبب اقامة الجمهورية).

وبما أنّهم ضمّوا مسلمين في الجمهورية، وكلهم يحملون الجنسية (وليس الهوية) اللبنانية، يخال ان المسيحيون والمسلمون في لبنان هم شعب واحد سوسولوجياً بينما هما شعب واحد ادارياً طالما هناك هذه الجمهورية، لكنهما شعبان سوسولوجياً (لاحظ الشعب الوالوني والشعب الفلاماني وهما ادارياً شعب بلجيكي منذ اقامة المملكة عام ١٨٣٠، ولكنهما شعبين سوسولوجياً).

اذن ان نقول بأنّ المسيحية دين وليست دنيا اي ليست هوية، وهوية المناطق المسيحية التي على ارض لبنان هي كنعانية، هو امر علمياً صحيح.

ولكن الاسلام هو دين ودنيا اي هو هوية،

وهوية المناطق المسلمة التي على ارض لبنان، كما هوية ٩٠ بالمئة من مصر والعراق، هي مسلمة (والمسلمون يضيفون او يستخدمون فقط "عربية" منذ النهضة العربية).

بالتالي، بقول حضرتك في البوست،

هذا يعني اننا نفرض على المسلمين هوية غير هويتهم.

وهم يردّون بان "خلص يا مسيحين، اعتبروا ان لبنان عربيًا (اي عمليًا مسلمًا من حيث الديمقراطية العددية) وانسوا التعددية".

كخلاصة، لبنان ارض مجيدة للكنعانيين انما انقسم سكانها الى ثقافتين، شعبين، قوميتين، إثنيّتين، أمّتين، هويتين، دُنيّتين: فإمّا ان تُبقي المجموعتان الجمهورية اللبنانية القائمة على ارض لبنان مع تغيير نظامه الى فدرالي اي اتحادي لتمكين التعايش ضمن بلد واحد على ارض لبنان،

او نعود للتقسيم، الذي ساد لمدة ١٣٠٠ سنة (من ٦٣٤ ل ١٩٢٠)، الى كيانين (او أكثر حسب المسلمين) لتمكين التعايش ضمن بلدان (او أكثر) على ارض لبنان.

لكن نكران التعددية والابقاء على لبنان بلدًا واحدًا ضمن نظام مركزي مع محاولة فرض فكرة القومية الكنعانية/ القومية اللبنانية على المسلمين لان الاخيرين موجودون على ارض لبنان وضمن جمهورية اللبنانية، جربناهما قبل الحرب وقابلهما الاخوان بمحاولة فرض العروبة وأكثر، الاسلام.

وفرضنا هذا وردهم سيقودان الى استمرار الحروب لسيطرة فريق على آخر اي استمرار المآسي.

عذرًا عالإطالة،

فكرة حساسة وأكرر،

للتقاش!

قيل: "هل استراليا تنكر ان الأبوريجين هم أصحاب الارض، هل أميركا تنكر ان الهنود الحمر هم أصحاب الارض، هل دول أميركا الجنوبية ينكرون ان الازتك والإنكا هم أصحاب الأرض رغم تعدد الثقافات والإثنيات فيها؟"

قلنا:

كلا!

لا هذه الدول لا تنكر الحقيقة العلمية للاحية هويتها الأم!

ولكن هذه الدول ايضًا ليست حية على هويات تلك الشعوب، بل على هوية "الببيض"، ←

وبالمقابل، الأبوريجين والهنود والإنكا والازتيك لا يقولون بان الببيض منهم،

ويعرفون انّ الارض لم تعد كلها من هويتهم بل فقط مناطقهم، ولو قُدّر لهم، لأقاموا كانتونًا او كيانًا اداريًا مستقلًا!

الإعتراف بالهوية التاريخية الأم للشعوب الاصيلة شيء جميل ومن الصراحة،

وفرض تلك الهوية على المحتل شيء آخر يصطدم بفرض المحتل ثقافته ايضًا.

السلام يمر بالاعتراف بأنّ الارض (لبنان في حالتنا) باتت تحتضن هويتين، وبأنّ لن تحيا هذه الارض عبر هوية واحدة  
انما بتنظيم تعايش الهويتين عليها.

انشالله تكون وصلت الرسالة، وإذا لأ مش مشكل، حاولت!